عليه يوما وسبب ابطائها ما تقدم وقيل سبب ابطائها
ان ابليس اللعين لقيها في صورة طبيب فدعته الى
مداواة ايوب فقال انا اداويه على انه اذا برئ يقول
لي انت شفيتني وهذا اجري على مداواته فقالت
له نعم فاشارت على ايوب بذلك فحلف ليضربنها وقال
ويحك ذلك الشيطان وقيل السبب انها جاءته بزيادة
على ما كانت تاتيه من الخبز فخاف خيانتها فحلف
ليضربنها وقيل انها باعت ذوائبها برغيفين وكان
ايوب يتعلق بها اذا اراد القيام فلهذا حلف فلما
شفاه الله امره ان ياخذ ضغثا فيضربها فاخذه
شماريخ قدر مائة فضربها ضربة واحدة ولا تحنث
الحنث الاثم ويطلق على فعل ما حلف على تركه
او ترك ما حلف على فعله انا وجدناه صابرا
اي علمناه صابرا اي فيما اصابه في النفس والمال
والاهل وليس في شكواه الى الله اخلال بذلك
فانه ليس جزعا كتمني العافية وطلب الشفا وانما
المذموم الشكاية للمخلوقين واذكر عبادنا ابراهيم
اي اذكر صبرهم على ما اصابهم لتتاسى بهم فابراهيم
النبي في النار واسحاق اضجع للذبح ويعقوب على
فقد ولده فكانه قال للنبي صلى الله عليه وسلم تسل
على اذى قومك بهؤلاء فان العاقل لا بد له من العبر.

على المكاره

على المكاره اولي الايدي هذا اشارة الى القوى
العملية وقوله والابصار اشارة الى القوى العلمية
والاعتقادية اصحاب القوى جمع قوة وهي
القدرة وتطلق اليد على القدرة انا اخلصناهم
هذا تعليل لما وصفوا به من شرف العبودية وعلو
الرتبة بالعلم والعمل اي لانا جعلناهم خالصين
لعبادتنا بخالصة ذكرى الدار الاضافة للبيان
لان الخالصة قد تكون ذكرى وغير ذكرى اي خالصة
هي ذكرى الدار وقرئ بالاضافة اي اضافة
خالصة لذكرى اي خالصة ذكرى واذكر اسماعيل
انما فصل ذكره عن ذكر ابيه واخيه للاشعار لزيادة
صبره على الذبح الذي هو المقصود بالتذكير واليسع
هو ابن اخطوب بن العجوز استخلفه الياس على بني
اسرائيل ثم استنبئ اختلف في نبوته روى
الحاكم عن وهب ان الله بعث بعد ايوب ابنه
بشرا وسماه ذا الكفل وكان مقيما بالشام حتى
مات وعمره خمس وسبعون سنة قيل كفل مائة
نبي اي قيل في بيان سبب هذا اللقب وتقدم للمفسر
في سورة الانبياء ان سببه انه تكفل بصيام النهار
وقيام الليل وان يقضي بين الناس ولا يغضب
فوفى بما التزم وكل من الاخيار اي كل المتقدمين